

موقع العقيدة والحياة
www.al-aqidah.com
إشراف د: أحمد بن عبد الرحمن القاضي

﴿ سلسلة الدرر المجيدة في علم العقيدة ﴾

النظم الأول
السماوية نظم العقيدة الطحاوية

نظم

عبد الله بن نجاح آل طاجن

الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ الْأَكْرَمِ
وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ مَتْنٌ حَاوِي
وَاللَّهُ أَرْجُو الْمَنَّ بِالتَّمَامِ
وَاللَّهُ أَوْلُّ بِلَا بَدَايَةِ
لَا يَفْنَيْنِ رَبِّي وَلَا يَبِيدُ
وَلَا شَرِيكَ لِلَّهِ لَّا وَلَا
وَرَبَّنَا سُبْحَانَهُ الْقَدِيرُ
لَا تُدْرِكُنْ كُنْهَهُ الْأَفْهَامُ
حَيٌّ وَقِيَوْمٌ وَخَالِقٌ بِلَا
بِدُونِ شِقِّ يَبْعَثُ الْأَمْوَاتَا
صِفَاتُهُ لَيْسَ لَهَا ابْتِدَاءُ
وَكُلُّ مَا يَشَاؤُهُ يَسِيرُ
قُرَأْنَا كَلَامُهُ قَدْ أَنْزَلْنَا
وَمَنْ يَقُلْ ذَا مِنْ مَقَالِ الْبَشَرِ
يَرَى التَّقِيَّ اللَّهَ فِي الْجَنَاتِ
وَكُلُّ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْوَحْيَيْنِ
مِنْ غَيْرِ تَعْطِيلٍ وَلَا تَحْرِيفِ
لَا يَسْلَمَنَّ سِوَى الَّذِي قَدْ سَلَّمَ
لَا تَثْبُتَنَّ قَدَمُ الْإِسْلَامِ
نَرُدُّ لِلْمُحَكَّمِ كُلُّ مَا اشْتَبَهَ
وَأَرْسَلَ اللَّهُ لِكُلِّ الْخَلْقِ
الْخَاتَمَ الْمُخْتَارَ وَهُوَ الْمُقْتَدَى
أَسْرَى بِهِ إِلَهَنَا مُسَلِّمًا

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ
عَقِيدَةَ الْعَلَامَةِ الطَّحَاوِيِّ
وَالنَّفْعَ بِالْأَصْلِ وَبِالنِّظَامِ
وَأَخْرَجَ جَلَّ بِلَا نَهَايَةِ
وَلَا يَكُونُ غَيْرُ مَا يُرِيدُ
إِلَهَهُ غَيْرُهُ تَعَالَى ذُو الْعُلَا
الْوَالِدُ الْمُهَيَّمُ الْبَصِيرُ
وَجَلَّ أَنْ يُشَبَّهَهُ الْأَنَامُ
حَاجٌّ وَرَازِقٌ بِلَا ثِقَلٍ عَلَا
كَذَا بِلَا مَخَافَةٍ أَمَاتَا
سُبْحَانَهُ وَمَا لَهَا انْتِهَاءُ
عَلَيْهِ وَالْكُلُّ لَهُ فَقِيرُ
عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدٍ مُفْصَلًا
يَكْفُرُ وَمُسْتَقْرَهُ فِي سَقَرِ
بِالْعَيْنِ وَهِيَ أَعْظَمُ الْهَبَاتِ
نُشِئْتُهُ بِلَا مَرَا وَمَيْنِ
وَدُونَ تَمَثِيلٍ وَلَا تَكْيِيفِ
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَلْتَسَلَّمَا
إِلَّا بِإِذْعَانِ وَإِلَّا سَلَامِ
سُبْحَانَ مَنْ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ شَبَّهِ
أَحْمَدَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
مَنْ بَعْدَهُ ادَّعَى نُبُوَّةَ عَدَا
لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمِنْهُ لِسَلَامَا

إِلَى النَّبِيِّ قَدْ نَمَاهُ الْحَفَظَةَ
وَأَخَذُ مِيثَاقٍ مِنْ ابْنِ آدَمَا
عَدَدُ أَهْلِ النَّارِ وَالْجَنَانِ
كُلُّ لِمَا بُرِيَ لَهُ مُيَسَّرُ
مَنْ كَتَبَ الْهُدَى عَلَيْهِ يَسْعَدُ
وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ حَقٌّ جَلًّا
أَقْدَارُهُ سِرٌّ وَلَيْسَ يَقْدِرُ
وَالْعِلْمُ نَوْعَانِ فَمَوْجُودٌ يَجِبُ
يَكْفُرُ مَنْ قَدْ أَنْكَرَ الْمَوْجُودَا
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثَابِتَانِ
وَاللَّهُ قَدْ أَحَاطَ بِالْخَلْقِ وَلَا
خَلِيلُ رَبِّ النَّاسِ إِبْرَاهِيمُ
أَهْلُ الصَّلَاةِ مُسْلِمٌ مَا دَامَا
بِمَا بِهِ قَدْ جَاءَ خَيْرٌ مُرْسَلِ
وَلَا تُكْفِرُ فَاعِلَ الْمَعَاصِي
وَقَوْلُ أَهْلِ الْحَقِّ فَيَمَنْ يَعْصِي
وَلَا تُخَلِّدُ صَاحِبَ الْكِبَائِرِ
أَمَّا إِذَا اسْتَحَلَّ ذَنْبًا يَكْفُرُ
نَرْجُو لِمُحْسِنٍ نَخَافُ لِلْمُسِي
إِيمَانُنَا الْقَوْلُ وَالْبَاعْتِقَادُ
إِضَافَةٌ الْأَعْمَالِ بِالطَّاعَاتِ
وَأَهْلُهُ قَدْ اسْتَوَوْا فِي أَصْلِهِ
فَإِنَّهُمْ تَفَاضَلُوا فِي الْأَصْلِ

وَكَانَ ذَا بَشَخِصِهِ فِي الْبِقَظَةَ
حَقٌّ وَحَوْضٌ وَشَفَاعَةٌ سَمَا
يَعْلَمُهُ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
الْأَعْمَالُ بِالْخِتَامِ حَقٌّ يُذَكَّرُ
أَوْ قُدْرَ الشَّقَا عَلَيْهِ يَفْسُدُ
رَبِّي هَدَى فَضْلًا أَضَلَّ عَدْنَا
شَيْءٌ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يُقَدَّرُ
عِلْمٌ بِهِ وَالثَّانِ مَفْقُودٌ حُجْبِ
أَوْ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ الْمَفْقُودَا
لِذِي الْغِنَى عَنِ سَائِرِ الْأَكْوَانِ
يُحِيطُ خَلْقُهُ بِهِ عَزَّ عَلَا
وَعَبْدُهُ مُوسَى هُوَ الْكَلِيمُ
مُعْتَرِفًا مُصَدِّقًا دَوَامَا
وَلَا نَحْوُضُ أَوْ نُمَارِي فِي الْعَلِي
وَلَا نَقُولُ لَنَا تَضُرُّ الْعَاصِي
رَبِّ الْوَرَى إِيْمَانُهُ ذُو نَقْصِ
بَلْ فِي مَشِيئَةِ الْإِلَهِ صَائِرُ
أَوْ جَا بِنَاقِضٍ فَنَا عَنْهُمْ دُرِي
بَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ سِرٌّ لَنَا تِيَّاسِ
لَدَيْهِ. وَالتَّحْقِيقُ وَالسَّدَادُ
يَعْلُو كَمَا يَنْقُصُ بِالزَّلَّاتِ
لَدَيْهِ. وَالتَّحْقِيقُ ضِدُّ قَوْلِهِ
وَسَيِّئًا أَرْكَانُهُ بِالنَّقْلِ

إِيمَانُنَا بِاللَّهِ رُسُلٍ قَدَرِ
مَا صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْعَبِيدِ حَقُّ
وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْلِيَاءُ الْأَحَدِ
نَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ
لَا نَشْهَدَنَ لَهُمْ بِحُسْنَى أَوْ سَقَرِ
لَا نَرْفَعُ السَّيْفَ عَلَيْهِمْ إِلَّا
لَا نَخْرُجَنَ عَلَى وُلَاةِ الْأَمْرِ
لَا نَدْعُونَ عَلَيْهِمْ. لَهُمْ سَلِ
وَالْحَجُّ مَاضٍ وَالْجِهَادُ جَارٍ
نَجْتَبِ الْخِلَافَ وَالْإِضَاعَةَ
نُحِبُّ ذَا الْعَدْلِ وَذَا الْأَمَانَةَ
نَقُولُ دَوْمًا فِي الَّذِي لَا نَعْلَمُ
وَجُورَ الْمَسْحِ عَلَى الْخِضَافِ
وَأَمِنَ بِالْكَاتِبِينَ الْعَمَلَا
وَبِالَّذِي يَكُونُ فِي الْقُبُورِ
وَالْكَتَبِ وَالصِّرَاطِ وَالْحِسَابِ
وَعَيْرِهَا كَالنَّارِ وَالْجَنَانِ
وَقَدَرَ الْخَيْرَاتِ وَالشُّرُورَا
أَفْعَالُنَا خَلَقَ لِرَبِّ النَّاسِ
وَلَمْ يُكَلِّفِ الْوَرَى إِلَّا بِمَا
وَبِاسْتِطَاعَةِ الْوَرَى أَنْ يَفْعَلُوا
فَذَاكَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ قُرًّا
وَلَيْسَ قُوَّةً وَلَيْسَ حَوْلًا

كُتِبَ مَلَائِكِ وَبَعَثَ الْبَشَرَ
جَمِيعُهُ بِلَا امْتِرَاءٍ صِدْقُ
أَكْرَمَهُمْ أَطْوَعُهُمْ لِلصَّمَدِ
وَلَوْ مِنْ الضُّجَارِ بِالْأَدِلَّةِ
أَوْ شَرِكٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ مُضْرٍ
بِحَقِّهِ كَرِدَّةٍ تَجَلَّى
حَتَّى وَلَوْ قَدْ وُصِفُوا بِالْجُورِ
نُطِيعُهُمْ فِي كُلِّ مَعْرُوفٍ قُلِّ
مَعَهُمْ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الضُّجَارِ
وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ
نُبْغِضُ أَهْلَ الْجُورِ وَالْخِيَانَةَ
اللَّهُ رَبُّنَا الْعَلِيمُ أَعْلَمُ
عَلَيْهِ أَجْمَعُوا بِلَا خِلَافِ
وَمَلَكَ الْمَوْتِ لِيَتَلَقَى الْأَمَلَا
وَالْبَعَثِ وَالْجَزَا وَنَفْخِ الصُّورِ
وَالْعَرْضِ وَالنُّوَابِ وَالْعِقَابِ
مَوْجُودَتَانِ لَيْسَ تَقْنِيَانِ
الْحَالِقُ الْمُدَبِّرُ الْأُمُورَا
وَالْكَسْبُ لِعَبِيدِ بِلَا التِّيَّاسِ
فِي وَسْعِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ فَاعْلَمَا
أَكْثَرَ مِمَّا كَلَّفُوهُ فَاعْقِلُوا
خِلَافَ مَا الشَّيْخُ بِهِ قَدْ قَرَّرَا
إِلَّا بِرَبِّنَا الْكَرِيمِ الْمَوْلَى

وَعَلَبَتْ مَشِيئَتُ الْكَبِيرِ
قَضَاؤُهُ يَغْلِبُ كُلَّ الْحِيلِ
وَاللَّهُ رَبُّنَا يُجِيبُ السَّأَلَا
يَغْضَبُ يَرْضَى رَبُّنَا وَلَا غِنَى
نُحِبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ الْمُرْتَضَى
فَضْلُهُمْ جَلَا بَدَا بِلَا خَفَا
فَحَبُّهُمْ فَرَضٌ بِالِاتِّفَاقِ
بَعْدَ النَّبِيِّ نُثِبَتْ الْخِلَافَةُ
وَبَعْدَهُ الْفَارُوقُ فَالْحَيُّ
مَنْ شَهِدَ النَّبِيُّ بِالْجَنَاتِ
مَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ بِآلِ الْمُصْطَفَى
هَذَا وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَا
بِمَا لِلْأَوْلِيَاءِ مِنْ كَرَامَتِ
وَلَا تُصَدِّقِ الَّذِي قَدِ ادَّعَى
نَرَى الْجَمَاعَةَ الْهُدَى الصَّوَابُ
وَالدِّينُ وَاحِدٌ هُوَ الْإِسْلَامُ
تَمَّتْ بِحَمْدِ رَبِّنَا الْجَوَادِ

كُلُّ الْمَشِيئَاتِ بِلَا نَكِيرِ
لَا يَسْأَلْتُهُ أَحَدٌ عَنِ عَمَلِ
وَيَجْلِبُ الْخَيْرَ وَيُدْفَعُ الْبَلَا
لِأَحَدٍ عَنِ ذِي الْجَلَالِ وَالْغِنَى
عَلَيْهِمْ مِنْ رَبِّنَا أَزْكَى الرِّضَا
وَقَرَّهُمْ بِلَا غُلُوٍّ أَوْ جَفَا
وَبُغْضُهُمْ مِنْ أَعْظَمِ النِّفَاقِ
لِشَيْخِهِمْ نَجْلِ أَبِي قُحَافَةَ
عُثْمَانَ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ
لَهُ أَشْهَدَنْ كَالْعَشْرَةِ الْأَثَابِ
وَالصَّحْبِ فَهُوَ ذُو صَفَا وَذُو وَفَا
وَوَاحِدٌ يَفُوقُ كُلَّ الْأَوْلِيَا
آمِنٌ وَبِالْأَشْرَاطِ لِلْقِيَامَةِ
مَا خَالَفَ الدَّلِيلَ فَارْدُدْ وَارْدَعَا
وَالْفُرْقَةَ الْفَسَادُ وَالْعَذَابُ
دِينٌ عَظِيمٌ وَسَطٌ سَلَامٌ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي